

فاعلية برنامج توعوي في تعديل تصورات طلبة مدرسة فلاح بن محسن النهياني للتعليم الأساسي (١٢-٥) نحو رمي المخلفات

ياسر بن جمعة الشهومي^١، سمير بن خليفة المعمرى^٢، بدر بن سالم الغافري^٣، عبدالله بن خميس امبوسعيدي^٤

^١ طالب دكتوراه- جامعة محمد الخامس- كلية علوم التربية- الرباط

^٢ معلم- محافظة الظاهرة- وزارة التربية والتعليم- سلطنة عُمان

^٤ مدير مركز البحوث الإنسانية- جامعة السلطان قابوس- سلطنة عُمان

^١ yasser.guma@gmail.com , ^٤ ambusaidi@hotmail.com

الملخص:

هدفت الدراسة تعرف على فاعلية برنامج مقترح في تصورات طلبة مدرسة فلاح بن محسن نحو رمي المخلفات. وقد تكون مجتمعها من جميع طلاب مدرسة فلاح بن محسن النهياني البالغ عددهم ٧٢٩ طالبا، بينما تكونت عينة الدراسة من ١٢٥ طالبا، عينة طبقية بواقع خمسة طلاب من كل شعبة دراسية، ومن أجل تحقيق هدف الدراسة الرئيس تم بناء برنامج عملي مقترح، لحل هذه المشكلة تم تطبيقه لمدة شهر كامل، وتطبيق استبانة التصورات على عينة الدراسة قبل تطبيق البرنامج وبعده. كما تم إجراء ٣ مقابلات، أظهرت نتائج الدراسة أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = .05$) بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني لصالح التطبيق الثاني، وهذا يشير إلى فاعلية البرنامج التوعوي في تصورات الطلبة نحو مشكلة رمي المخلفات في ساحة المدرسة، وكان حجم الأثر للبرنامج المقترح كبيرا، وتوصلت الدراسة إلى عدة توصيات منها الاستمرار في تطبيق البرنامج المقترح، ويقترح الباحثون إعادة تطبيق البرنامج المقترح ليشمل مدارس أكثر وعينات طلابية أكبر.

الكلمات المفتاحية: برنامج توعوي، التصورات البديلة، رمي المخلفات.



المقدمة:

تعد المدرسة من المؤسسات التربوية والتعليمية المهمة في حياة الإنسان، فالمدرسة هي ميدان تشكيل وصقل شخصية الطالب ومهاراته وقدراته ومعلوماته المختلفة في شتى المجالات. وربما يعتقد الكثيرون أنّ أهمية المدرسة محصورة في التعليم وحسب، ودلالة ذلك علامات الطالب واجتيازها للاختبارات، لكن دور المدرسة يتعدى هذا الجانب كثيرا، وهو دور كبير وفعال، ويعود بفوائده على الطالب والمجتمع، ومن أهداف المدرسة الرئيسية في البلاد الإسلامية ترسيخ العقيدة الإسلامية لدى الطلبة، وتخرج أجيال يحملون القيم السامية، ليتمكنوا من حل مشكلاتهم ومشاكل المجتمع من حولهم. كذلك تهدف المدرسة إلى تبصير المتعلم بما وصل إليه الإنسان علميا في شتى العلوم والمعارف، وهذا ما يسوقنا إلى تعريف محدد لمفهوم النظافة والتوجهات النبوية حيال هذا الموضوع.

تعرف النظافة في اللغة، مصدر الفعل نظف، نظف نظافة فهو نظيف، والجمع نظفاء، فنظف الشيء خلص من الوسخ أو الدنس (المعجم الوسيط، ٢٠١١، ٩٧٢)، أما اصطلاحا فهي المحافظة على سلامة الجسم والثياب والأكل والمكان والبيئة من الأوساخ. فقد روى الترمذي عن سعد رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ يُحِبُّ الطَّيِّبَ نَظِيفٌ يُحِبُّ النَّظَافَةَ كَرِيمٌ يُحِبُّ الْكَرَمَ جَوَادٌ يُحِبُّ الْجُودَ فَتَنَظَّفُوا أَفْنَيْتَكُمْ وَلَا تَشَهَّجُوا بِالْمُؤُودِ) (سنن الدرامي، ص ٤٩٥)، ويحث الإسلام على النظافة، وبهتم بها اهتماما بالغا، ويظهر ذلك بوضوح في العديد من النصوص القرآنية، والأحاديث النبوية، فقد حث الله تعالى في كتابه على أهمية الطهارة بقوله تعالى (وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَجِيزِ قُلْ هُوَ أَذَىٰ فَاعْتَزِلُوا الْبَسَاءَ فِي الْمَجِيزِ وَلَا تَقْرَبُواهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهَرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ) (البقرة: ٢٢٢)، و (وَتِيَابِكُمْ فَطَهِّرْ) (المدثر: ٤)، والأحاديث النبوية الشريفة تحث على أهمية النظافة حيث تمثل نصف الإيمان، كما دل عليه قول الرسول الكريم، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْحَارِثِيِّ بْنِ عَاصِمٍ الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ "الطَّهْرُ شَطْرُ الْإِيمَانِ" رَوَاهُ مُسْلِمٌ (صحيح مسلم، ص ١٤٠)، وقد امتدح الله تعالى أهل قباء، وجعل حرصهم على النظافة والطهارة سببا في حب الله تعالى لهم، حيث (لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا ۚ لِمَسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ ۚ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ) (التوبة: ١٠٨)، وهذا ما يؤكد أن الإسلام دين النظافة، حث أبناءه عليها في جميع أحوالهم في صلاتهم وأكلهم واجتماعاتهم ومجالسهم وغيرها من الأمور (الاندونيسية، ٢٠١٥).

أما مفهوم الإسلام للبيئة، فهو الإطار الذي يعيش فيه الإنسان ويحصل منه على مقومات حياته ويمارس فيها علاقاته مع أقرانه من البشر، ويتمتع الإسلام بنظرة أعمق وأوسع للبيئة، حيث طالب الإنسان أن يتعامل مع البيئة من منطلق أنها ملكية عامة يجب المحافظة عليها حتى يستمر الوجود، وفي هذا الخصوص قال تعالى: (وَإِلَى مَدِينٍ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَاقْتُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ) (الأعراف: ٨٥)، يتضح لنا الاهتمام الكبير للشريعة الإسلامية بنظافة الفرد والبيئة، وأن الإسلام دين النظافة، يطلب من أتباعه المحافظة على كل شيء، وينهاهم عن تلويث البيئة.

للنظافة أثرها البالغ على الفرد والمجتمع كل حد سواء، حيث إن النظام في الكون مبني على النظافة، فالنفس الإنسانية فطرها نقية طاهرة تحب النظافة، والله تعالى خلق هذه النفس صافية طاهرة من الذنوب والآثام، طاهر العقل والقلب والروح، نقي الشعور والإحساس. لذا فإن للنظافة أثراً كبيراً على الحالة النفسية للفرد، فالإنسان الذي يعيش في بيئة نظيفة يشعر بالسعادة والهدوء والاستقرار النفسي، لأنه يرى الجمال من حوله، فعندما تكون الساحات نظيفة، والشوارع نظيفة يشعر الإنسان بسعادة غامرة وراحة بال مستمرة، وكذلك فإن انعكاس النظافة على المجتمع أمر غاية في الأهمية، فبدون نظافة المجتمع والمكان تشيع الفوضى والسلوكيات العشوائية وينتشر المرض في المجتمع ويشيع التخلف بين أفرادها، ونجمل القول بأن المجتمع النظيف يعكس مستوى تطور أفرادها، ويعكس مستوى الوعي والفكري والسلوكي لهذا المجتمع.

النظافة أنواع أبرزها النظافة الشخصية التي تعني أن يكون الإنسان نظيفاً طاهراً، خالياً من الأوساخ والقذارة، وينعكس ذلك على حب الناس واحترامهم له وملكاته بينهم. وهناك النظافة البيئية العامة، فالبيئة هي الظروف الطبيعية والاجتماعية التي يعيش فيها الفرد، والبيئة الطبيعية مثل الأرض والجو والماء، فالحفاظ على البيئة الطبيعية نظيفة يعني أيضاً بيئة اجتماعية هادئة وسعيدة للفرد والمجتمع.

وتعد البيئة المدرسية الببت الثاني للطالب فكما أن الطالب يحافظ على نظافة بيئة منزله عليه كذلك المحافظة على نظافة المدرسة، حيث إن هذا السلوك يعكس شخصية الطالب خارج المدرسة، فالطالب يعد سفيراً لأهله وبيته وأسرته وممثلاً لهم داخل البيئة المدرسية، ومن هذا المنطلق كان لزاماً عليه أن يعكس صورة حسنة لسلوكه خارج المدرسة، والبيئة المدرسية النظيفة هي أمر جوهري خاصة مع حساسية عمر الطالب القابل للاكتساب والنمو بسرعة، لأنه يقضي نصف يومه تقريباً بالمدرسة، لذا متى ما كانت البيئة مناسبة ومهيأة للطالب كان لها الأثر الطيب في نفوس الطلاب، حيث إن صحة البيئة المدرسية تعتمد على مدى اهتمام الطلاب بنظافة أنفسهم، فالطالب النظيف لا يمكن أن يتصرف أي تصرفات تلوث البيئة ولا يمكنه أن يوجد في مكان يهدد سلامته وصحته أو صحة زملائه والعكس (السبول، ٢٠٠٤).

إن تأثير البيئة المدرسية على شخصية الطالب في المدرسة ليس فقط في عملية التعلم، بل هي مساحة للتفاعل الاجتماعي بين مختلف أفرادها، ومكاناً لاكتساب القيم والسلوكيات إلى جانب المعارف والمهارات، والطالب الذي يقضي نصف نهاره في المدرسة لا بد أن يتأثر بثقافتها ورسالتها وبالعناصر التي تشكل بيئتها، بل يؤثر ويتأثر ببيئته، ويؤكد ماي (May، 2013) أهمية توفر البيئة المناسبة حتى ينمو الطالب بالشكل الصحيح، وفي المدرسة، يتأثر الطالب بالبيئة التعليمية، ومنها المكونات المادية للمدرسة كالمبنى والصفوف والممرات والساحات، لذلك فإن نظافة هذه الساحات مهمة لكي يكتسب الطالب العادات الحسنة في النظافة.

في عام ١٩٩١م انبثقت فكرة تنفيذ مشروع "مسابقة المحافظة على النظافة والصحة في البيئة المدرسية" في سلطنة عمان بموجب القرار الوزاري رقم ٩١/٥٦ لوزارة التربية والتعليم، ولكي تأخذ المسابقة طابعاً متميزاً أنعم عاهل البلاد المفدى على هذه المنافسة المدرسية كأساً باسم جلالته الأمر الذي جعل الاهتمام بالمسابقة يتزايد، ولقد جاءت المسابقة بمجموعة من الأهداف التي تتمحور حول مفهوم النظافة والصحة في البيئة المدرسية، ومن أهدافها (وزارة التربية والتعليم، ١٩٩١):

١. إكساب الطلاب المعارف والاتجاهات والحقائق العلمية المرتبطة بالنظافة والصحة في البيئة المدرسية.
٢. تطبيق الطلاب للمبادئ والقيم والصفات الحميدة في الحياة العامة.
٣. إكساب الطلاب المهارات القيادية والمشاركة الفعالة في مختلف المناشط التربوية وتعويدهم على تحمل المسؤولية والاعتماد على الذات.
٤. تهيئة المدرسة كمكان لائق لتربية الأبناء وتعلمهم.
٥. توثيق الروابط بين المدرسة والمجتمع.

كما قامت الوزارة بإصدار لائحة شؤون الطلاب، وكما جاء في الفصل السادس الذي يختص بالانضباط السلوكي للطلاب في المادة (٣٩)، بمجموعة من القوانين والأنظمة التي تضبط الجانب السلوكي للطلاب فيما يختص بالنظافة في البيئة المدرسية، ومنها (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٨):

١. عدم الالتزام بالنظافة العامة والمظهر العام.
 ٢. عدم المحافظة على نظافة الفصل وغيره من مرافق المدرسة.
- فعلى اللجنة المعنية بمتابعة سلوك الطلاب اتخاذ الإجراءات المناسبة حسب لائحة شؤون الطلاب في حال عدم الالتزام بقوانين اللائحة في مجال الانضباط السلوكي للطلاب فيما يخص النظافة.

وبما أن الانضباط المدرسي هو التزام الطالب في سلوكه بالأنظمة والتعليمات التي تصدرها المدرسة والتصريف وفق هذه الأنظمة والتعليمات تمهيدا لحدوث عمليتي التعليم والتعلم، فإن الانضباط المدرسي يهدف إلى تهيئة الجو التربوي المناسب لتحقيق الأهداف التربوية في المدرسة (عطوي، ٢٠١٠). ولذلك حددت لائحة شؤون الطلاب مدارس التعليم العام والتعليم الأساسي في سلطنة عمان في التعريفات المتعلقة باللائحة في المادة رقم (١) (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٨، ٢٠):

"الانضباط المدرسي: التزام الطالب بالأنظمة واللوائح والتعليمات المدرسية". لذا فإن السلوك القائم على عدم الالتزام بالأنظمة واللوائح والتعليمات المدرسية هو سلوك غير مرغوب يجب معرفة أسبابه وتعديله لدى الطالب، لذلك على المدارس أن تعزز السلوك الإيجابي للطلبة من خلال التعامل السليم مع الحالات السلوكية غير المرغوبة، وأهمية التواصل الفعال مع المعلمين والطلبة وأولياء الأمور لتحقيق ذلك (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٨). ويتوقع من الطالب إظهار نمط من السلوكيات الجيدة في المبنى المدرسي مثل الاعتناء بممتلكات المدرسة والمحافظة عليها وأيضا وضع الأشياء في الأماكن المخصصة لها والاستخدام الحسن لمرافق المدرسة، ومخالفته لذلك يخالف بما جاء في لائحة شؤون الطلاب.

إن أبرز أهداف المحافظة على البيئة المدرسية ونظافتها بأن تجعل الطلبة أكثر جاذبية للمدرسة وأكثر انتماء لها، وتجعل المدرسة أكثر جمالا وأكثر جاذبية، وأيضا زرع عادات إيجابية عند الطلبة في كيفية التخلص من النفايات المدرسية. ولا شك أن رمي الطلبة للمخلفات داخل البيئة المدرسية له تأثير على البيئة بشكل عام، والمدرسة بشكل خاص، فالعلاقة بين بيئة المدرسة والطلبة يجب أن تكون أكثر ارتباطا، وذلك بعدم رمي المخلفات داخل البيئة الصفية والمدرسية، وأن تكون هناك دافعية داخلية ذاتية عند الطالب بعدم رمي هذه المخلفات إلا في الأماكن المخصصة لها حفاظا على الجانب الجمالي والأخلاقي عند الطالب، وترسيخا لمبدأ وقيمة النظافة التي هي جزء لا يتجزأ من شخصية الإنسان المسلم السوي.

وتعد ظاهرة رمي المخلفات داخل البيئة المدرسية من المشكلات القديمة الحديثة التي تواجه المعنيين والقائمين على الحقل التربوي، لما تسببه من منظر غير لائق داخل المدرسة ومصدر إزعاج للعاملين على تنظيف ساحات المدرسة لما يتطلبه من وقت وجهد كبيرين وبشكل يومي ومستمر. وإن رمي الطلبة لهذه المخلفات يعد سلوكا مشينا منافيا لتعاليم الدين والفطرة، وخارجا عن الأعراف والتقاليد الاجتماعية المتعارف عليها، بل ويعد هذا التصرف ضربا من ضروب التخلف واللامبالاة بأهمية النظافة ودورها في رقي الفرد والمجتمع والأمم، وتتفاوت هذه الظاهرة من مجتمع إلى آخر حسب ثقافة المجتمع فعلى سبيل المثال في المدارس اليابانية لا يوجد عمال نظافة، بل يقوم الطلاب أنفسهم والمعلمون بتنظيف المدرسة لتعليم الطلبة أهمية الحفاظ على البيئة المحيطة بهم، وتعليمهم المسؤولية واحترام البعض، إذ يقوم الطلاب بتوزيع القمامة على حاويات إعادة التدوير، وينظفون الطاولات بعد الانتهاء من الطعام، ولهذه الأمور تأثير طويل المدى على المجتمع والأفراد، إذ سيحافظ هؤلاء الطلاب على نظافة مدرستهم والبيئة المحيطة بهم على مر السنين (Romay, 2018).

يقع على عاتق الطلبة النسبة الأكبر في المحافظة على نظافة المدرسة وبقائها خالية من الأوساخ، وذلك لكونهم الفئة الأكبر عدداً في المدرسة بالإضافة إلى كونهم المنتفع الأول من المدرسة والخدمات التي تقدمها، والمتضرر الأول من قلة نظافة المدرسة، ويمكن للطلاب المحافظة على نظافة المدرسة بالمحافظة على نظافة الساحة المدرسية عن طريق الابتعاد عن رمي مخلفات الطعام والأكياس الفارغة في ساحة المدرسة، والمحافظة على رميها في سلة المهملات. ونظافة الجدران الخارجية والداخلية للصفوف، من خلال الامتناع عن الرسم على الحيطان أو الكتابة عليها، أو رشق المشروبات المختلفة عليها، أو حتى إصاق قاع الحذاء بها ومسحها بها. ونظافة المرافق العامة، والمحافظة على نظافة المشارب والحمامات خاصة مع الامتناع عن رمي المناديل الورقية على الأرض أو بداخل مقعدة الحمام، أو البصق، أو التقيؤ في المغاسل، أو الترشق بالمياه، ونظافة غرفة الصف، من خلال التزام كل طالب بنظافة مقعده والمساحة الموجود فيها، بعدم الرسم على المقاعد أو جرحها بالمسطرة الحادة أو غيرها من الأدوات، والالتزام بيري الأقلام ورمي الأوراق غير الضرورية في سلة المهملات بدلاً من رميها على الأرض.

وتتمثل مظاهر مشكلة رمي المخلفات داخل البيئة المدرسية في عدم اكتراث الطالب لما يحدثه من تلوث وإيذاء للبيئة المدرسية، وتكون البيئة المدرسية مصدر قلق للإدارة المدرسية والمعلمين والقائمين على النظافة لتتابعها بشكل مستمر، ومنظر غير لائق للبيئة المدرسية ومؤشر لقلّة احترام الطالب للأنظمة. ويرى بعض المختصين بأنه توجد علاقة إيجابية بين مستوى نظافة بيئة التعلم والتحصيل الأكاديمي للطلاب وأن المدرسة ذات المستوى العالي من النظافة تؤدي إلى خلق بيئة تعليمية جيدة (Campbell, 2008)، وبشاركهم بيري (Berry, 2002) في هذه النظرة حيث يرى أن نظافة المدرسة تعتبر من السمات المهمة لبيئة المدرسة الذي يؤثر إيجاباً على أداء المعلم والطالب.

وقد تناول الفريق البحثي عدداً من الدراسات العربية والأجنبية وهي مرتبة من الأقدم إلى الأحدث ومنها دراسة مورجان وريتشموند (Morgan and Richmond, 1977) دراسة هدفت إلى تحديد العلاقة بين معرفة طلبة الثانوية للبيئة في بريطانيا واتجاهاتهم نحوها. وتكونت العينة من (٥٥٠) طالبا وطالبة، من (٣٨٣) مدرسة، واستخدمت أداة تكونت من ثلاث استبانات دارت حول معرفة الحقائق والمفاهيم والاتجاهات. وخلصت النتائج إلى أن اتجاهات الطلبة تكون إيجابية حينما يتعلق الموقف مباشرة بحياتهم، واختلفت الاتجاهات باختلاف الجنس لصالح الطالبات في معرفة الحقائق والمفاهيم البيئية والاتجاهات.

وأجرى بلم (Blum,1987) دراسات في كل من أمريكا وبريطانيا وأستراليا وفلسطين، حيث هدفت الدراسات إلى مسح المعلومات والاتجاهات البيئية لدى طلبة الصفوف من (التاسع إلى الثاني عشر)، وشملت العينات طلبة من الذكور والإناث في بيئات مختلفة، واستخدمت استبانات لتناسب المجتمعات التي تدرس، وخلصت إلى أن المصدر الأول للمعلومات البيئية هي وسائل الإعلام، والمصدر الثاني هو المناهج المدرسية، وجود اتجاهات بيئية إيجابية لدى الطلبة نحو البيئة.

كما أجرت الشافعي (١٩٩٠) دراسة هدفت إلى إعداد برنامج مقترح في التربية البيئية لطلاب كليات التربة في مصر، وقياس فاعلية هذا البرنامج في نمو المعرفة والاتجاهات البيئية لدى طلبة الجامعات وكليات المجتمع. وخرجت بقائمة للأسس المعيارية لبناء البرنامج المقترح، وقد اشتمل على (١١٠) من الأسس المعيارية، وإعداد قائمة بالمفاهيم البيئية، بعد ذلك قامت بتحديد فعالية البرنامج المقترح عن طريق إعداد وتجريب إحدى وحدات البرنامج لقياس فاعليتها، وقامت بإعداد اختبار تحصيلي للمفاهيم البيئية، ومقياس للاتجاهات البيئية، وبعد تطبيق المقياسين خلصت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية في إكساب الطلبة عينة الدراسة الاتجاهات الإيجابية المرغوبة قبل تطبيق الوحدة وبعدها لصالح التطبيق البعدي.

كما قام ليو (Liou,1993) بدراسة هدفت التحقق من المعرفة والاتجاهات والنوايا السلوكية لمعلمي ما قبل الخدمة، للمرحلة الابتدائية في تايوان (جمهورية الصين الشعبية)، واكتشاف العلاقة بين المعرفة البيئية والاتجاهات، والنوايا السلوكية والسلوك، وذلك من خلال دراسة مجموعة من المتغيرات الاجتماعية الديموغرافية، وتكونت العينة من (٤٩٣) طالباً من السنة الثانية انخرطوا في كليات المعلمين، من خمس كليات في تايوان (١٩٩٢)، وتم استخدام أداة تكونت من خمسة مقياس فرعية، وخلصت الدراسة إلى أن المعرفة البيئية والاتجاهات والنوايا السلوكية للأفراد كانت متقاربة مع أقرانهم الغربيين باستخدام نفس المقياس، وأن الأفراد يمتلكون سلوكاً إيجابياً تجاه بعض الممارسات البيئية، وجود علاقة إيجابية بين المعرفة البيئية والاتجاهات.

وهدف دراسة البركات والوديان (٢٠١٦) تقصي فاعلية برنامج تدريسي قائم على المدخل البيئي في تعزيز الوعي البيئي لدى الأطفال. ولتحقيق ذلك، استخدم الباحثان مقياس الوعي البيئي، والمقابلة شبه المقننة. شارك في الدراسة (٦٠) طفلاً تم تقسيمهم إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن أفراد المجموعة التجريبية حققوا أعلى المتوسطات الحسابية على مقياس الوعي البيئي. وبالمقابل، حقق أفراد المجموعة الضابطة متوسطات حسابية قليلة. وكشفت النتائج وجود فرق دال إحصائياً بين المجموعتين، وجاء هذا الفرق لصالح المجموعة التجريبية التي تلقت تعليمها من خلال البرنامج القائم المدخل البيئي.

التعقيب على الدراسات السابقة:

أكدت أغلب الدراسات على المعرفة البيئية وأهميتها لدى الطلبة ودور هذه المعرفة في اتجاهات وتصورات الطلبة نحو البيئة الذي يحدد سلوكهم. واختلفت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في تصميم برنامج توعوي شامل لا يقتصر على ربط التوعية البيئية بمنهج ما من المناهج الدراسية، كما استخدمت الدراسة الحالية الاستبانة والمقابلة متفقة مع دراسة مورجان وريتشموند (Morgan and Richmond,1977): وبلم (Blum,1987) في استخدام الاستبانة بينما اختلفت مع دراسة الشافعي (١٩٩٠) التي استخدمت اختبار تحصيلي، ودراسة ليو (Liou,1993) حيث استخدمت مقياس اتجاهات. كما اختلفت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في أنها لم تركز على تنمية المعرفة البيئية فقط إنما حددت تصورات الطلبة البيئية المسبقة ثم طبقت برنامج توعوي عملي لتعزيز المعرفة البيئية وتعديل السلوك العملي لدى الطلبة تجاه البيئة. وقد استفاد الفريق البحثي من الدراسات السابقة وذلك في الاطلاع على دراسات سابقة عربية وأجنبية ذات علاقة بالدراسة الحالية، وتكوين صورة واضحة لمنهجية الدراسة، وصياغة أهداف الدراسة، وبناء الإطار النظري، وبناء الأداة واختيار الأساليب الإحصائية المناسبة، وكان لهذه الدراسات الأثر الواضح في هذه الدراسة.

مشكلة الدراسة وسؤالها:

إن القيم الحميدة والسلوكيات الحسنة من أبرز ما يتعلمه الطالب في المدرسة، فهي تمكن الطالب من تعلم الأخلاق الحسنة، فعندما يحافظ الطالب على مدرسته نظيفة، وعلى صفه، وعلى ممرات مدرسته وساحاتها، وعلى كتبه فإن هذا الأمر يعلم الطفل الأخلاق الحسنة، التي ترفع من قيمته في المجتمع، ويصبح قدوة لمن حوله فأخلاقه الحسنة، حيث إن النظافة تعتبر قيمة من أهم القيم الأخلاقية. ومن أهم ما توفره لنا المدرسة أنها توفر بيئة صحية تمكن الطالب من التعلم الصحيح. وتعد النظافة من أهم السلوكيات للإنسان المتحضر في جميع مجالات الحياة، في البيت، في الشارع، وفي المدرسة، فهي سلوك مكتسب نتعلمه نتيجة للتربية التي ننشأ ونترى عليها وركيزة أساسية، للوقاية من الأمراض، كما تعكس النظافة مدى جمال وحضارة المظهر الطبيعي والبيئي للمكان. وتهتم مدرسة فلاح بن محسن بقيمة النظافة كأحد القيم المشتقة من رؤيتها التي تسعى إلى إعداد طلبة مجيدين في كافة مجالات الأداء المدرسي ومن بينها القيم الحميدة. وعليه فإن المدرسة ترى في رمي المخلفات في ساحة وممرات المدرسة سلوك تتنافى مع رؤية المدرسة والقيم التي تؤمن بها، وهذا دافع قوي لبحث موضوع فاعلية برنامج مقترح للتقليل من رمي الطلبة للمخلفات في ساحة مدرسة فلاح بن محسن النهاني بمحافظة الظاهرة بسلطنة عُمان.

وقد قام الفريق البحثي بعمل مجموعة من الإجراءات، لغرض التأكد من مدى انتشار ظاهرة رمي المخلفات والأسباب التي تدفع الطلاب إلى هذا السلوك في مدرسة فلاح بن محسن النهياني للتعليم الأساسي (١٢-٥)، ومن ضمن هذه الإجراءات قام فريق البحث بعمل مقابلات مع المعلمين المناوبين في فترة الاستراحة ومربي الصفوف، وعمال النظافة وإدارة المدرسة والاختصاصي الاجتماعي، حيث تضمنت المقابلة مجموعة من الأسئلة عن مدى انتشار ظاهرة رمي المخلفات في المدرسة، وهل هذه الظاهرة تعد مشكلة حقيقية تستحق البحث، وتوصل الفريق البحثي بعد إجراء المقابلات آنفة الذكر، أن ظاهرة رمي المخلفات منتشرة بدرجة كبيرة في مدرسة فلاح بن محسن النهياني للتعليم الأساسي (١٢-٥). وتنحصر مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما فاعلية برنامج توعوي في تعديل تصورات طلبة مدرسة فلاح بن محسن النهياني للتعليم الأساسي (١٢-٥) نحو رمي المخلفات؟

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة الحالية في سعي الفريق البحثي إلى إيجاد حلول لمشكلة رمي الطلبة للمخلفات في مدرسة فلاح بن محسن النهياني للتعليم الأساسي (١٢-٥)، ومن خلال نتائجه سوف تساعد في حل هذه المشكلة، ومن الممكن أن تستفيد المدارس الأخرى التي لديها مشكلة مشابهة من النتائج التي يتم التوصل إليها من هذه الدراسة، والأهم من ذلك الاستفادة من البرنامج العملي المقترح.

أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف الدراسة في الكشف عن أسباب رمي طلبة مدرسة فلاح بن محسن النهياني للمخلفات في ساحة المدرسة، وإعداد برنامج توعوي لحل مشكلة رمي الطلبة للمخلفات في مدرسة فلاح بن محسن النهياني للتعليم الأساسي (١٢-٥)، والتحقق من فاعلية البرنامج التوعوي، لحل مشكلة رمي الطلبة للمخلفات في ساحة مدرسة فلاح بن محسن النهياني للتعليم الأساسي (١٢-٥) بمحافظة الظاهرة بسلطنة عُمان، من خلال قياس فاعلية البرنامج في تصورات الطلاب نحو رمي المخلفات في ساحة المدرسة وتعديل التصورات الخاطئة.

مصطلحات البحث:

البرنامج المقترح: عبارة عن مجموعة من الإجراءات والخطوات والأنشطة والآليات المبتكرة من أجل حل مشكلة رمي المخلفات في مدرسة فلاح بن محسن النهياني للتعليم الأساسي (١٢-٥).

التصورات: هي "الأفكار الذهنية والمعارف والأفكار المتضمنة في البنية المعرفية للطلاب" وفق تعريف (عبد الرحمن، ٢٠١٦، ٢٩١)، أما السعدني (١٩٩٤، ٥٠) فقد عرف التصورات الخاطئة بأنها "المعلومات المفاهيمية، أو الأفكار التصورية التي لا تتفق مع الإجماع المقبول عامة أو تختلف عنه".

وتعرف التصورات إجرائياً: بأنها أفكار وروى طلاب مدرسة فلاح بن محسن النهياني للتعليم الأساسي (١٢-٥) عن أسباب رمي المخلفات في ساحة المدرسة ودخل الفصول الدراسية، وقد تم قياس تلك الأفكار والروى قبل تطبيق البرنامج المقترح وبعده.

النفايات: تعرف بأنها مخلفات الأنشطة الإنسانية المنزلية والزراعية والاستخراجية والتحويلية والإنتاجية أي هي كل المنقولات المتروكة أو المتخلي عنها في مكان ما، والتي تركها كما هي يسبيء إلى الصحة والسلامة العامة (أبو غالي، ٢٠١١).

وتعرف المخلفات إجرائياً: كل ما يتركه طلاب مدرسة فلاح بن محسن النهياني للتعليم الأساسي (١٢-٥) من مواد بلاستيكية أو ورقية أو أوعية أو علب، لحفظ الطعام أو مواد عضوية في ساحة المدرسة.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة الحالية على الحدود الآتية:

الحدود الزمانية: العام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨ م.

الحدود المكانية: مدرسة فلاح بن محسن النهياني للتعليم الأساسي (١٢-٥) بمحافظة الظاهرة بسلطنة عُمان.

الحدود البشرية: طلاب مدرسة فلاح بن محسن النهياني للتعليم الأساسي للصفوف ١٢-٥ بمحافظة الظاهرة بسلطنة عُمان.

الحدود الموضوعية: إعداد برنامج توعوي لحل مشكلة رمي الطلبة للمخلفات في ساحة مدرسة فلاح بن محسن النهياني للتعليم الأساسي (١٢-٥) بمحافظة الظاهرة بسلطنة عُمان، ودراسة فاعلية هذا البرنامج في تعديل تصورات طلاب عينة الدراسة نحو رمي المخلفات.

منهج الدراسة:

اتباع الفريق البحثي في هذه الدراسة المنهج شبه التجريبي لمناسبتة طبيعة الدراسة وأهدافها، حيث تم تطبيق مقياس قبلي وبعدي لتشخيص وتعديل التصورات البديلة عن المخلفات.

مجتمع الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة في جميع طلاب مدرسة فلاح بن محسن النهاني للتعليم الأساسي (١٢-٥) التابعة للمديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة الظاهرة والبالغ عددهم (٧٢٩) طالب.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (١٢٥) طالبا، تم اختيارهم بطريقة طبقية بواقع خمسة طلاب من كل شعبة من شعب المدرسة البالغ عددها خمس وعشرون شعبة دراسية من الصف الخامس إلى الصف الثاني عشر.

أدوات الدراسة:

اعتمد البحث على الأدوات الآتية:

أولاً: الاستبانة: بعد مراجعة الدراسات السابقة المشابهة قام الفريق البحثي بإعداد استبانة هدفت إلى التعرف على تصورات الطلاب عن رمي المخلفات في ساحة المدرسة تم تطبيقها قبلها وبعدياً. وقد تكونت الاستبانة من (١٨) عبارة في صورتها النهائية، حيث تم الاعتماد على مقياس ليكرت الثلاثي (موافق، محايد، غير موافق) نظراً لبساطته وسهولته ومناسبته لاستجابة طلبة الصفوف الدنيا (الصف الخامس إلى الصف السابع الأساسي).

صدق وثبات أداة الدراسة:

تم عرض أداة الدراسة بصورتها الأولية والمكونة من (٢٠) عبارة على عدد من المحكمين المختصين من جامعة السلطان قابوس، وبعض التربويين بمحافظة الظاهرة لإبداء رأيهم حول عبارات أداة الدراسة، والحكم عليها من تعديل أو حذف أو إضافة. وبعد إجراء عملية التحكيم تم تعديل الأداة حيث تم تعديل صياغة بعض العبارات وحذف عبارتين هما، إدارة المدرسة هي المسؤولة عن نظافة المدرسة، وتلقى المخلفات في كل مكان خارج المدرسة، حسب ما أجمع عليه ما نسبته (٧٥%) من المحكمين.

وللتأكد من ثبات أداة الدراسة بتوزيعها على (١٥) طالبا من خارج عينة الدراسة وتم حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي بحسب معادلة كرونباخ ألفا، وقد بلغ معامل ألفا ٠,٧٥، وهو ما يعد مناسباً لغرض الدراسة.

ثانياً: المقابلة:

قام الفريق البحثي بعمل مقابلة بعدية مع المعلمين المناوبين وعامل النظافة بعد تطبيق البرنامج المقترح، هدفت إلى التعرف على التأثير الفعلي للبرنامج التوعوي المقترح من خلال ملاحظتهم لسلوك العملي للطلاب في رمي المخلفات، والتعرف على آرائهم التطويرية للبرنامج.

البرنامج التوعوي:

فكرة البرنامج: تلخص فكرة هذا البرنامج في استخدام إجراءات مبتكرة وجاذبة من أجل التخلص من ظاهرة رمي الطلبة للمخلفات بمدرسة فلاح بن محسن النهاني للتعليم الأساسي (١٢-٥) بمحافظة الظاهرة للعام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨.

الفئة المستهدفة: جميع طلاب مدرسة فلاح بن محسن النهاني (١٢-٥) بمحافظة الظاهرة للعام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨، والبالغ عددهم ٧٢٩ طالباً، لكن تم التركيز أكثر في الإجراءات على عينة الدراسة البالغ عددهم (١٢٥) طالباً.

حدود البرنامج: تم تنفيذ البرنامج لمدة شهر من ٢٠١٨/٣/١ - ٢٠١٨/٤/١ للعام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨ بمدرسة فلاح بن محسن النهاني للتعليم الأساسي (١٢-٥) بمحافظة الظاهرة.

أهداف البرنامج: يهدف البرنامج المقترح إلى الآتي:

- التعرف على تصورات طلاب المدرسة في رمي المخلفات وتعديل ما يمكن تعديله من تلك التصورات.
- التقليل من ظاهرة رمي الطلاب للمخلفات في المدرسة.
- غرس سلوك النظافة والحفاظ على البيئة المدرسية لدى الطلاب رفع مستوى وعي الطلاب بأهمية النظافة.

مراحل البرنامج: مر البرنامج المقترح بعدة مراحل وهي كالاتي:

مرحلة الإعداد والتخطيط: في هذه المرحلة وبعد تحديد المشكلة تم الاطلاع على الأدب النظري ومراجعة البحوث والدراسات السابقة، كم تم البحث في مواقع شبكة الانترنت، والاجتماع بالمعلمين وإدارة المدرسة وأخصائي الأنشطة والأخصائي الاجتماعي، هذا وقد تم الاتفاق على إعداد برنامج عملي مقترح ومبتكر، لحل مشكلة رمي المخلفات في الساحة المدرسية، وتم الاتفاق على تقسيم البرنامج إلى ستة محاور، وتم إعداد خطة إجرائية لتنفيذ البرنامج، كما تم تحديد فريق تدريسي وتوزيع المهام والمسؤوليات عليه.

التطبيق القبلي: من أجل تحديد تصورات الطلاب تجاه البيئة المدرسية تم تطبيق الاستبانة (التطبيق القبلي) على عينة الدراسة، وتم تحليل نتائج التطبيق، وعلى أساس النتائج (تصورات الطلاب) تم بناء البرنامج التوعوي المقترح

مرحلة التنفيذ: تم الاتفاق على تنفيذ البرنامج لمدة شهر من ٢٠١٨/٣/١ - ٢٠١٨/٤/١ وتم توزيع المهام على الفريق المدرسي الذي تم تشكيله بقرار من إدارة المدرسة، وعمل كل عضو في الفريق على تنفيذ المهام الموكلة إليه حسب الخطة.

مرحلة التقييم: في هذه المرحلة قام الفريق البحثي بتطبيق استبانة التصورات بعديا، كما تم إجراء مقابلات مع المعلمين المناوبين في فترة الاستراحة وعمال المدرسة، لمقارنة النتائج الإحصائية لأداة الدراسة مع نتائج المقابلة للتأكد من تأثير البرنامج ولتطويره.

محاور البرنامج: تكون البرنامج المقترح من ستة محاور كالآتي:

محور التوعية: تم في هذا المحور تنفيذ مجموعة من الإجراءات ومن ضمنها برامج إذاعية توعوية وإرشادية جاذبة وإبداعية على شكل قصة أو حوار أو مشهد مسرحي، بحيث تنفذ يوم الأحد من كل أسبوع في شهر مارس ٢٠١٨ من قبل جماعة الإذاعة المدرسية، وأيضا توعية الطلاب داخل الفصول الدراسية بأهمية رمي المخلفات في الأماكن المخصصة والحفاظ على البيئة المدرسية، تنفذ في حصة الريادة والنشاط من كل أسبوع في طيلة شهر مارس ٢٠١٨، وقد قام المرشد الديني من إدارة الأوقاف والشؤون الدينية بولاية عبري بمحاضرة توعوية بأهمية النظافة بشكل عام وعدم رمي المخلفات في الساحات المدرسية بشكل خاص، لأن ذلك يتنافى مع ما حثنا به الإسلام والنبي الكريم في هذا الجانب، وقد قامت بلدية عبري متمثلة في قسم التوعية والإرشاد بعمل محاضرة توعوية عن البيئة النظيفة وتلوث الموارد الطبيعية وكيفية الإسهام في حمايتها، وقد تخلل المحاضرة مسابقات وحوار شيق مع الحضور وخصوصا الطلاب، ولشركة بيئة دور بارز في مجال التوعية حيث قامت بعمل فعالية توعوية جميلة في المدرسة خلال شهر مارس ٢٠١٨، حيث أبرزت فيها دور المجتمع والقطاع الخاص في الحفاظ على البيئة من الملوثات، وحث الطلاب على الإسهام في هذا الحمل العظيم الذي يبدأ من البيت والمدرسة، وللجماعات الأنشطة المدرسية متمثلة في جماعة الصحة المدرسية وجماعة تقنية المعلومات وجماعة الأمن والسلامة دور عظيم في الجانب التوعوي، حيث قاموا بتصميم وإنتاج الكثير من البوسترات والمطويات التوعوية وتعليقها في لوحات الإعلانات بالمدرسة والفصول الدراسية.

محور المسابقات: عمل الفريق المدرسي على إشراك جميع طلاب المدرسة ومن ضمنهم طلاب العينة، وتحفيزهم على المشاركة بفاعلية في جميع مناشط وفعاليات البرنامج المقترح، وعلى هذا الأساس قدم الفريق البحثي مجموعة من الفعاليات خلال فترة تنفيذ البرنامج ومن أهمها:

١. مسابقة أنظف صف دراسي: ففي بداية شهر مارس تم طرح المسابقة عبر الإذاعة المدرسية على أن يتم تقييم المسابقة لجميع الفصول في

الأسبوع الأخير من شهر مارس. وتهدف هذه المسابقة إلى نشر الوعي حول أهمية نظافة الصف المدرسي ومستلزماته.

٢. مسابقة أفضل لوحة توعوية: وقد تم طرح المسابقة كذلك عبر الإذاعة المدرسية، بحيث تهدف هذه المسابقة إلى تحفيز الطلاب لعمل لوحات

توعوية للحد من مشكلة رمي المخلفات، وقد تم استلام العديد من اللوحات التوعوية، للحد من مشكلة رمي المخلفات، وقد لقيت هذه المسابقة إقبالا كبيرا من قبل الطلاب حيث تم استلام العديد من اللوحات التوعوية التي نتج عنها مجموعة من الأفكار الطلابية، ولقد تم استلام الكثير من المصنقات التوعوية الجميلة وتعليقها في أماكن مميزة في المدرسة.

٣. مسابقة تصميم شعار لحملة مدرستي نظيفة: تم طرح المسابقة عبر الإذاعة المدرسية في الأسبوع الأول من شهر مارس من أجل عمل شعار

لحملة مدرستي نظيفة وتهدف هذه المسابقة رفع مستوى الوعي البيئي لدي الطلاب، وتعزيز مشاركة الطلاب في الحملة ليكون لهم الدور الفعال في نجاح هذه الحملة.

محور حملة مدرستي نظيفة: انطلاقا من المنهج الإسلامي الداعي إلى المحافظة على النظافة وطهارة الإنسان والمكان والبيئة التي تحتضن هذا الكائن البشري، وإيماننا من مبدأ "النظافة من الإيمان" قام الفريق البحثي بمدرسة فلاح بن محسن النبهاني للتعليم الأساسي (١٢-٥) بإطلاق شعار "مدرستي نظيفة" ليؤكد حرصه التام على أهمية النظافة ومكانتها وأثرها على الفرد والمجتمع على حد سواء، وعمل الفريق البحثي على إشراك طلاب المدرسة، ومن ضمنهم طلاب عينة التجربة في حملة مدرسية تحت شعار (حملة مدرستي نظيفة) من خلال تمييز بعض الطلاب بملابس خاصة تحمل شعار الحملة، كما تم اختيار عشرة طلاب من طلاب عينة الدراسة، حيث تم اختيار الطلاب الذين يتمتعون بالصفات القيادية من أجل الإشراف على سير الحملة والقيام بأدوارهم وخاصة في فترة الاستراحة. كما قام الفريق بتجهيز مجموعة من السلالم المصممة بأشكال هندسية جذابة، لتكون حافز للطلبة لرمي المخلفات فيها.

محور الشراكة المجتمعية: أما فيما يخص شراكة المجتمع في البرنامج فقد تم عمل العديد من النشرات والمطويات التوعوية وقد تم توزيعها على أولياء الأمور، وذلك بهدف غرس سلوك النظافة من البيت وتعزيز سلوك المحافظة على النظافة في كل مكان وأيضا لغرس الشراكة التربوية بين المدرسة والمجتمع.

محور التواصل الاجتماعي: تحت إشراف كل من المنسق الإعلامي بالمدرسة والفريق البحثي تم تفعيل مواقع التواصل الاجتماعي (رقم واتس أب المدرسة، حساب المدرسة بتويتر) وكذلك تفعيل تطبيق فلاح للهواتف الذكية في نشر معلومات عن الحملة والبرنامج المقترح وذلك، لتوثيق العمل في تنفيذ إجراءات البرنامج المقترح من خلال تفعيل وسائل التواصل الاجتماعي التي من خلالها يمكن الوصول لأكثر عدد من فئات وشرائح المجتمع. كما أن هذه المعلومات محفوظة في هذه الوسائل وبالتالي تصبح موثقة بطريقة إلكترونية.

محور البيئة المدرسية: أما فيما يخص محور البيئة المدرسية فقد تم تعزيز البيئة المدرسية بالعديد من الأفكار الجاذبة والمبتكرة ومنها:

١. تصميم سلال بأشكال هندسية جاذبة.
٢. عمل استراحة مهيأة، لتناول وجبة الإفطار بجانب الجمعية التعاونية، لضمان تواجد الطلاب في مساحة محددة في فترة الاستراحة.
٣. تصميم حاويات ووضعها في أماكن مناسبة بالمدرسة، تحتوي على شعار الحملة وعبارات تحفيزية وإرشادية للحد من ظاهرة رمي الطلب للمخلفات في ساحة المدرسة.
٤. عبارات توعوية وتحفيزية تبت للطلاب أثناء الاستراحة عبر الجرس الناطق.
٥. عرض عبارات وصور ومقاطع فيديو توعوية وإرشادية على شاشة عرض في مدخل المدرسة.
٦. إقامة معرض توعوي مصغر أمام مكاتب الإدارة، يحتوي على نشرات توعوية مختلفة.

إجراءات الدراسة:

بعد الاطلاع على الأدب التربوي تم تحديد مشكلة البحث والتعريفات الإجرائية للبحث وإطاره النظري والدراسات السابقة، تم القيام بالإجراءات الآتية للإجابة عن السؤال الذي تحددت به مشكلة البحث: تم إعداد البرنامج العملي التوعوي المقترح في تصورات طلاب مدرسة فلاح بن محسن النيهاني للتعليم الأساسي (١٢-٥) في رمي المخلفات في ساحة المدرسة الذي شمل على مجموعة من الإجراءات التي تساعد على حل المشكلة، وتم عرض البرنامج المقترح لمجلس إدارة المدرسة، للتأكد من صلاحيته ومناسبته في ضوء آرائهم ومقترحاتهم، وتحديد الفترة الزمنية، لتطبيق البرنامج المقترح. ومن ثم تم تحديد عينة من (١٢٥) طالب يتم تطبيق عليها استبانة قبل تطبيق البرنامج وبعد التطبيق. كما تم تطبيق مقابلات على ٣ معلمين وعامل نظافة. وبناء على نتائج الاستبانة تم رصد البيانات في برنامج SPSS، حيث تم تحليلها واستخراج اختبار (ت) للعينات المزدوجة بين متوسط التطبيق القبلي ومتوسط التطبيق البعدي، واستخراج حجم الأثر، ومن خلالها تم الوصول إلى النتائج ومناقشتها واقتراح عدد من التوصيات في ضوء نتائج الدراسة. تم الإجابة عن سؤال البحث عن طريق استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Packages for Social Sciences SPSS) إذ تم استخدام المعالجات الإحصائية الآتية:

١. تم حساب معالم ثبات الأداة باستخدام ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha).
٢. استخراج اختبار (ت) للعينات المرتبطة بين متوسط التطبيق القبلي ومتوسط التطبيق البعدي وكذلك لكل عبارة بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي.
٣. حساب حجم الأثر للبرنامج المقترح باستخدام معادلة كوهين.

نتائج البحث ومناقشتها:

للإجابة عن سؤال البحث الرئيس الذي نصه: ما فاعلية برنامج توعوي في تصورات طلبة مدرسة فلاح بن محسن النيهاني للتعليم الأساسي (١٢-٥) نحو رمي المخلفات؟ تم استخراج اختبار (ت) للعينات المرتبطة بين متوسط التطبيق القبلي ومتوسط التطبيق البعدي كما هو واضح في الجدول (١).

جدول (١): نتائج اختبار (ت) للفروق بين التطبيق القبلي والبعدي

المتغير	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية (مستوى الدلالة)
التطبيق القبلي	١٢٥	١,٩١	٠,٢٤٧	٢٢,٧١٠	١٢٤	٠,٠٠١
التطبيق البعدي	١٢٥	٢,٣٥	٠,٣٠١			

يبين الجدول (١) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,001$) بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني لصالح التطبيق الثاني، وهذا يشير إلى أن الطلاب بدأوا في إعطاء تصورات أفضل عن مشكلة رمي المخلفات في ساحة المدرسة، ذلك أن المتوسط الحسابي في التطبيق البعدي ارتفع وأصبح أكبر من المتوسط النظري وهو ٢. ولمعرفة حجم الأثر لفاعلية البرنامج في تصورات الطلاب في مشكلة رمي الطلبة للمخلفات في مدرسة فلاح بن محسن النيهاني للتعليم الأساسي (١٢-٥)، تم حساب حجم الأثر كما يوضحه الجدول (٢).

جدول (٢): حجم الأثر لفاعلية البرنامج المقترح

المتغير	قيمة (ت)	درجة الحرية	حجم الأثر (r)	المتغير
التطبيق القبلي	٢٢,٧١٠	١٢٤	٠,٩٤٨٥	كبير
التطبيق البعدي				

* معيار كوهين: ضعيف $\geq 0,01$ ، متوسط $\geq 0,06$ ، كبير $< 0,14$.

يتبين من الجدول (٢) أن قيمة حجم الأثر للبرنامج المقترح بلغت (٠,٩٤٨٥)، وهي قيمة كبيرة بحسب معيار كوهين لقيمة حجم الأثر، وهو ما يشير إلى أن ما يقرب من ٩٥% من التغيير الحاصل في تصورات الطلاب بعد التطبيق البعدي يعود على البرنامج المقترح بينما يتبقى فقط ٥% من

التغيرات تعود إلى متغيرات أخرى؛ وذلك يعني أن تأثير البرنامج المقترح كان كبيراً. ويعزى ذلك لعدة أسباب منها: الإجراءات الإبداعية التي تضمنها البرنامج المقترح وتنوع هذه الإجراءات بين برامج توعوية في الإذاعة المدرسية والصفوف الدراسية من قبل مختصين، ونشرات توعوية، وحملة نظافة، وتفعيل تقنيات حديثة وتوفير تسهيلات مادية، وإشراك الطلاب والجهود الكبيرة التي بذلها الفريق المدرسي في تنفيذ محاور البرنامج المقترح. ويتضح أن تنوع البرنامج المقترح وشموليته وإشراك العديد من الفئات المدرسية والتعاون مع عدة مؤسسات حكومية وخاصة وفئات مجتمعية أسهم بشكل كبير في زيادة الأثر الإيجابي للبرنامج في التقليل من ظاهرة رمي المخلفات في ساحة المدرسة.

ولمزيد من تأكيد على نتائج البرنامج المقترح تم استخراج قيمة (ت) للعينات المزدوجة على كل عبارة بين التطبيق القبلي التطبيق البعدي. ويتضح بأن أغلب العبارات ارتفع المتوسط الحسابي لها في التطبيق البعدي عدا العبارة الأولى فقد ظل المتوسط ثابتاً لم يتغير. كما توضح نتائج اختبار (ت) للعينات المزدوجة لجميع العبارات وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني لصالح التطبيق الثاني لجميع العبارات عدا العبارة الأولى نظراً لتساوي المتوسطين الحسابيين القبلي والبعدي، وهذا يشير إلى نجاح البرنامج المقترح والمطبق في تصحيح تصورات طلاب المدرسة لحل مشكلة رمي المخلفات في ساحة المدرسة، مما يدل على أن البرنامج المقترح كان له فاعلية واضحة في حل المشكلة. كما يتضح أن العبارات (٢، ٣، ٤، ٥، ٦) تراوح الفارق لصالح التطبيق البعدي بين ٠,٤ - ٠,٤١، ويعود ذلك الارتفاع إلى أساليب التوعية المختلفة التي تم اتباعها التي شملت التوعية في الطابور الصباحي، والتوعية في الصفوف من قبل المعلمين والإدارة المدرسية والمرشد الديني ومختصين من شركة بيئة، والبوسترات التوعوية والنشرات والمطويات، والمقاطع الصوتية التوعوية عبر الجرس الناطق، والرسائل التوعوية بالصوت والصورة عبر شاشة إلكترونية في دخل المدرسة وعبر تطبيق فلاح للهواتف الذكية. وتتفق هذه النتائج مع كل من دراسة البركات والوديان (٢٠١٦)؛ السبول (٢٠٠٤)؛ (May 2013)، أما العبارات (٧، ٨، ٩، ١١) فقد حققت ارتفاعاً لصالح التطبيق البعدي تراوح بين ٠,٣٦ - ٠,٦٧، وذلك عائد إلى تكثيف التوعية داخل الصفوف الدراسية من قبل مربّي الصفوف، ونشر البوسترات والمطويات بين الطلاب وقيام إدارة المدرسة بالتوعية في الطابور الصباحي، وتتفق هذه النتائج مع دراسة السبول (٢٠٠٤)، أما العبارة رقم (١٢) فقد كان الفارق ٠,٤٢ لصالح التطبيق البعدي، ويعود ذلك إلى الجهد الذي بذلته إدارة المدرسة والأخصائي الاجتماعي في التوعية بالأنظمة واللوائح والقوانين ذات الصلة كلائحة شؤون الطلاب، ودليل مسابقة المحافظة على النظافة والصحة في البيئة المدرسية. وتتفق هذه النتائج مع مواد لائحة شؤون الطلاب، ووزارة التربية والتعليم (٢٠٠٨). أما العبارات (١٠، ١٨) والتي حققت فارقاً ب ٠,٣٨، ٠,٤٢، على التوالي لصالح التطبيق البعدي يعود ذلك إلى ما قامت به المدرسة من توفير سلال كبيرة وبأشكال هندسية جذابة ونشرها في ساحة المدرسة وكذلك توفير سلال صغيرة ومتوسطة في المرافق والمساحات الداخلية للمدرسة وفي الاستراحات الخارجية. وكان فارق التطبيق البعدي ٠,٨٤ للعبارة (١٤) وهذا يعود إلى التنسيق الذي حصل بين المدرسة ووزارة الأوقاف والشؤون الدينية وذلك لقيام المرشد الديني بتنفيذ برنامج توعوي لطلاب المدرسة عن نظافة البيئة في الإسلام، كما ارتفع متوسط التطبيق البعدي للعبارة (١٣) بسبب تكثيف البرامج الإذاعية في الطابور الصباحي حيث تضمن البرنامج تقديم برامج مختصة عن البيئة يومي الإثنين والأربعاء من كل أسبوع ولمدة شهر كامل. كما ساهم التنسيق بين المدرسة ومجلس الآباء والمعلمين للتعاون من أجل توعية المجتمع المحيط بالمدرسة في إيجابية نتائج العبارة (١٥)، كما أن لحملة مدرستي نظيفة أثراً كبيراً حيث كان الفارق ٠,٥٢ لصالح التطبيق البعدي للعبارة (١٧) وذلك بفضل حملة مدرستي نظيفة وما تضمنته من إجراءات عملية، أما نتائج مقابلات المعلمين المناوبين وعامل النظافة فجاءت في مجملها على النحو الآتي:

السؤال الأول: ما رأيك في إجراءات البرنامج التوعوي المقترح بشكل عام وحملة مدرستي نظيفة بشكل خاص؟ فكانت مجمل الإجابات ترى أن البرنامج المقترح مميز تم إعداده بأسلوب غير تقليدي ويتضمن إجراءات متنوعة وجذابة شملت برامج توعوية ومسابقات، وحملة نظافة، وتهيئة استراحة للطلاب، وتوفير تجهيزات مادية كالسلال الجذابة، وتتفق هذه النتائج مع وزارة التربية والتعليم (١٩٩١)، كما يرى المستجيبون على المقابلة من خلال السؤال الثاني: ما هو تقييمك للبرنامج التوعوي المقترح للتقليل من رمي الطلبة للمخلفات في ساحة المدرسة؟ كانت مجمل الآراء ترى بأن البرنامج فعال وناجح حيث أسهم في تعديل سلوكيات الطلاب تجاه البيئة المدرسية وأنه فعال في معالجة مشكلة رمي المخلفات في ساحة المدرسة، ويرى المعلمون المناوبون بأنهم لاحظوا على نهاية مارس بعد شهر من تطبيق البرنامج التوعوي المقترح بأن ساحات المدرسة نظيفة وأن الطلاب يلقون مخلفاتهم في الأماكن المخصصة. كذلك تحسنت نظافة الصفوف والممرات بسبب التزام الطلاب.

أما عامل النظافة في المدرسة فيرى أن التزام الطلاب وفر عليه وعلى زملائه الكثير من الجهد والوقت مما يساعدهم في استغلال وقتهم في نظافة وتنظيم المرفقات الداخلية للمدرسة. وركزت أبرز المقترحات التطويرية التي قدمها المستجيبون على الاستمرار في تطبيق البرنامج المقترح في السنوات القادمة لما له من أثر إيجابي على البيئة المدرسية وكذلك تعليم الطلاب سلوكيات وقيم إيجابية.

التوصيات والمقترحات:

في ضوء نتائج البحث، نوصي بالآتي:

١. الاستمرار في تطبيق البرنامج التوعوي المقترح في السنوات القادمة، لما له من أثر إيجابي على البيئة المدرسية وكذلك تعليم الطالب سلوكيات وقيم إيجابية.

٢. على المؤسسات التربوية اتباع أساليب إبداعية في الاجراءات المتبعة من أجل معالجة الظواهر السلبية لدى الطلاب ومنهاري المخلفات.
 ٣. تعزيز توعية طلاب المدرسة والمجتمع المحيط بالمدرسة وتعزيز الشراكة المجتمعية لمعالجة الظواهر السلبية وتعزيز القيم الإيجابية.
- كما يقترح الباحثون إعادة تطبيق البرنامج التوعوي المقترح مع توسيع نطاق البحث ليشمل مدارس أكثر وعينات أكبر.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

١. أبو غالي، خالد، (٢٠١١) التلوث البيئي تعريفه مفهومه انواعه وكيفية ظهوره. مجلة نقطة الإلكترونية، استرجعت بتاريخ ٢٠/٢/٢٠١٨ من المصدر <https://www.nok6a.net/author/khaledghali>
٢. الأندونيسية، فطرية واردة، (٢٠١٥) عناية الشريعة الاسلامية بنظافة الفرد والبيئة. بيروت، دار الكتب العلمية.
٣. البركات، علي والوديان، هناء، (٢٠١٦) فاعلية برنامج قائم على المدخل البيئي لتدريس العلوم في تعزيز الوعي البيئي لدى الأطفال. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد ١٢، عدد (٣)، ٣٢٠-٣٠٣.
٤. الحجاج، مسلم، (١٣٣٠هـ) صحيح مسلم (المسند الصحيح)، الطبعة الأولى. تركيا، المطبعة العامرة.
٥. الدرامي، عبدالله، (٢٠٠٠) سنن الدارمي (المسند الجامع)، تحقيق: حسين الداراني، ط١. السعودية، دار المغني للنشر والتوزيع.
٦. السبول، خالد وليد، (٢٠٠٤) الصحة والسلامة في البيئة المدرسية. عمان، دار المناهج.
٧. السعدني، عبدالرحمن، (١٩٩٤) مدى معالجة مقررات العلوم للظواهر الطبيعية وتصورات الطلاب عنها، دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية لمناهج وطرق التدريس، العدد (٢٠).
٨. الشافعي، سنية، (١٩٩٠) برنامج مقترح في التربية البيئية لطلاب كليات التربية. أطروحة دكتوراه غير منشورة. جامعة عين شمس، القاهرة.
٩. عبدالرحمن، أحمد، (٢٠١٦) فاعلية استراتيجية المفاهيم الكرتونية في تصويب التصورات البديلة الخاطئة للمفاهيم الجغرافية وتنمية الاتجاه نحو المادة لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي. دراسات عربية في التربية وعلم النفس (ASEP)، العدد ٧٥، يوليو، ٢٨٣-٣٣٨.
١٠. عطوي، جودت عزت، (٢٠١٠) الإدارة المدرسية الحديثة، ط٤. عمان، دار الثقافة.
١١. مجمع اللغة العربية، (٢٠١١) المعجم الوسيط. الطبعة الخامسة، القاهرة.
١٢. وزارة التربية والتعليم، (١٩٩١) مسابقة المحافظة على النظافة والصحة في البيئة المدرسية. مسقط: سلطنة عمان.
١٣. وزارة التربية والتعليم، (٢٠٠٨) لائحة شؤون الطلاب لمدارس التعليم العام والتعليم الحكومي. مسقط: سلطنة عمان.

ثانياً: المراجع الاجنبية:

- [1]Berry. M. A., Healthy schools are clean, dry, and productive, Paper prepared for The Carpet and Rug Institute, Dalton, Georgia, (2002)
- [2]Blum. A., Students knowledge and beliefs concerning environmental issues in four countries, Journal of Environmental Education, 18(3)(1987),7-13, <https://doi.org/10.1080/00958964.1987.9942734>
- [3]Campbell. J. L. & Bigger. A. S., Cleanliness & learning in higher education, Facilities Manager, 24(4) (2008), 28-36.
- [4]Liou. c., Environmental knowledge attitudes, behavioural Intention, and behaviour of preserve elementary teachers in Taiwan. The republic of china. University of Florid. Dissertation Abstracts service, (No AAC931464), (1993)
- [5]May. D, How clean a school is can have an impact on student success, (2013) Retrieved from <https://www.johnston.biz/school-cleanliness-affects-student-performance/11512018>
- [6]Morgan. R & Richmond. J, A national survey of the environmental knowledge and attitudes of the fifth years pupils in England, (1977) (Eric, Columbus, Ohio University, (No. ED134478).
- [7]Romay. Carlos Alberto, In Japan School Janitors Simply Don't Exist, Here's Why, (2018) www.lifehack.org, Retrieved 15-5-2018. Edited.

The effectiveness of a proposed program in the perceptions of students of Falah bin Mohsen Al-Nabhani School for Basic Education (5-12) Towards the Phenomena of Throwing Garbage

¹ Yasir Juma Al-Shuhoomi, ² Sameer Khalifa Al-Mamari, ³ Bader Salim Al-Ghafri, and ⁴ Abdullah Khamis Ambusaidi

¹ principal school- Ministry of Education - Sultanate of Oman

^{2,3} Teacher- Ministry of Education - Sultanate of Oman

⁴ Director of the Center for Humanitarian Research - Sultan Qaboos University

¹ yasser.guma@gmail.com , ⁴ ambusaidi@hotmail.com

Abstract: The current research aimed to identify the efficiency of a proposed program in the perceptions of students of Falah school towards the phenomena of throwing garbage. The population of the study was (729) students. The research sample consisted of (125) students. In order to achieve the aim of the study, a proposed program has been designed. A questionnaire and interviews also have been implemented. The results of the study showed that there were statistically significant differences at the level of ($\alpha=0.05$) between the first and the second implementation of the program in favor of the second implementation. This indicates that the proposed program was effective to solve the problem of throwing garbage in the school. The study proposed several recommendations. The study recommends continuing implementing the proposed program in the coming years. The study also recommends implementing the proposed program again with a large number of students and more schools.

Keywords: awareness program, alternative scenarios, waste disposal.

References:

- [1] 'bdalrhm. Āhmd, Fa'lyġ Aṣṭratyjh Ālmfahym Ālkrtwnyh Fy Tṣwyb Ālṣwrat Ālbdylh Ālkḥat'yh Llmfahym Āljghrafyh Wtnmyġ Ālatjah Nḥw Ālmaḍh Lda Tlāmydh Ālṣf Ālraḅ' Ālabtda'yy. Drasat 'rbyh Fy Ālṭrbyh W'lm Ālnfs (Asep), 75(2016), 283-338.
- [2] 'ṭwy. Jwdt 'zt, Āḷaḍarh Ālmdrsyh Ālhdyth, T.4. 'mān, Dar Ālthqafh, (2010)
- [3] Ābw Ghāly. Khāld, Āltlwth Ālbyyy T'ryfh Mfhwmh Anwā'h Wkyfyġ Zhwrh. Mjlt Nqth ĀḷLktrwnyh, (2011), Āstrj't Bṭarykh 20/2/ 2018Mn Ālmsdr <https://www.nok6a.net/author/khaledghali/>
- [4] Ālāndwnsyh. Fṭryh Wārdy, Y 'nayġ Ālshry'h Ālaslāmyh Bnzāfġ Ālfrd Wālbbyh, Byrwt, Dar Ālktb Āl'lmh, (2015)
- [5] Ālbrkat. 'ly & ālwdyan. Hnā', Fa'lyġ Brnāmj Qa'ym 'ly Ālmdkhl Ālbyyy Ltdrys Āl'lwm Fy T'zyz Ālw'y Ālbyyy Lda Ālāṭfal. Ālmjlh Ālārdnyh Fy Āl'lwm Ālṭrbwyh, 2(3)(2016), 320-303.
- [6] Āldrāmy. 'bdallh, Snn Āldarmy (Ālmsnd Āljam'), Thqyq: Ḥsyn Āldarāny, T1. Ālṣ'wdyh, Dar Ālmghny Llnshr Wāltwzy', (2000)
- [7] Ālhaj. Mslm, Shyh Mslm (Ālmsnd Ālshyh), Āltb'h Ālāwla, Trkya, Ālmtb'h Āl'amrh, (1330h)

- [8] Als'dny. 'bdalrhm, Mda M'aljt Mqrrat Al'lwml Llwahr Altby'yh Wtswrat Altlab 'nha, Drasat Fy Almnahj Wtrq Altdrys, Aljm'yh Almsryh Lmnahj Wtrq Altdrys, (20)(1994)
- [9] Alsbwl. Khd Wlyd, Alshh Walslamh Fy Albyyh Almdrsyh, 'man, Dar Almnahj, (2004)
- [10] Alshaf'y. Snyh, Brnamj Mqrh Fy Altrbyh Albyyyh Ltlab Klyat Altrbyh, Atrwhi Dktwrh Ghyr Mnshwrh. Jam'iyat Shms, Alqahrh, (1990)
- [11] Berry. M. A., Healthy schools are clean, dry, and productive, Paper prepared for The Carpet and Rug Institute, Dalton, Georgia, (2002)
- [12] Blum. A., Students knowledge and beliefs concerning environmental issues in four countries, Journal of Environmental Education, 18(3)(1987),7-13, <https://doi.org/10.1080/00958964.1987.9942734>
- [13] Campbell. J. L. & Bigger. A. S., Cleanliness & learning in higher education, Facilities Manager, 24(4) (2008), 28-36.
- [14] Liou. c., Environmental knowledge attitudes, behavioural Intention, and behaviour of preserve elementary teachers in Taiwan. The republic of china. University of Florid. Dissertation Abstracts service, (No AAC931464), (1993)
- [15] May. D, How clean a school is can have an impact on student success, (2013) Retrieved from <https://www.johnston.biz/school-cleanliness-affects-student-performance/11512018>
- [16] Mjm' Allghh Al'rbyh, Alm'jm Alwsyt. Altb'h Alkhamsh, Alqahrh, (2011)
- [17] Morgan. R & Richmond. J, A national survey of the environmental knowledge and attitudes of the fifth years pupils in England, (1977) (Eric, Columbus, Ohio University, (No. ED134478).
- [18] Romay. Carlos Alberto, In Japan School Janitors Simply Don't Exist, Here's Why, (2018) www.lifehack.org, Retrieved 15-5-2018. Edited.
- [19] Wzar' Altrbyh Walt'lym, Layht Shwwn Altlab Lmdars Alt'lym Al'am Walt'lym Alhkwm. Msqt: Sltn' 'man, (2008)
- [20] Wzar' Altrbyh Walt'lym, Msabqi Almhafzh 'ly Alnzafh Walslh Fy Albyyh Almdrsyh. Msqt: Sltn' 'man, (1991)